Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على غيرهم ! . ويحبب دعوة العبد استجابة لقوله تعالى :

﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ويجلس صلى الله عليه وسلم بين أصحابه مختلطا ، فلا يتميز مجلسا يترفع عليهم ، بل يجلس حيث انتهى به المجلس (١) !

* * *

* شَفَقَتُهُ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :

الشفقة رقة فى القلب ، ورحمة تجعل المتحلى بها يميل دائما إلى الرفق والحنو على كل من يحيطون به ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفق الناس وأشفقهم ؛ يرفق بالحيوان ويحض المسلمين على ذلك ، فيقول لهم حين يسأل سائلهم : أفى الحيوان صدقة يا رسول الله ؟ . « وَفِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ (٢) » . ويقول عليه الصلاة والسلام : « إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ . وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ (٣) » .

فلا عرابة أن نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يرى رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :

« أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتًا !..

هَلَّا أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا (٤) ؟!.. »

---

(١) ص ٢٨٩ جـ ١ : شرح الشفا .

(٢) رواه الحاكم : ص ١٣١ جـ ٢ الجامع الصغير .

(٣) رواه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه . ص ٤٧ . جـ ٨ نيل الأوطار

(٤) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخارى . ص ٨٠ جـ ٣ الترغيب والترهيب .